

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة هي الوسيلة الأولى إلى تحصيل المعرفة، وتكوين الخبرة وتنميتها، واللغة بالنسبة للطفل هي الأداة التي يعتمد عليها في الاتصال بالبيئة وكسب الخبرات المباشرة، ومتابعة التحصيل، لذلك كانت سيطرته عليها في سنوات الأولى أمراً بالغ الأهمية من الناحية التربوية. ذلك لأن القراءة والكتابة معهما الخبرة العقلية الرئيسة التي يواجهها الطفل منذ الصف الأول بالمدرسة الأساسية، فإذا تمكن منها فتحت أمامه الطريق إلى كسب الثقافة، وتحصيل المعلومات، ودراسة المواد المختلفة. وتعد اللغة إحدى أهم مقومات حضارة الأمة، واللغة هي نافذة المستقبل وطريق الحضارة والازدهار.

فاللغة العربية منظومة لها أنظمة فرعية متعددة، يؤدي كل نظام منها وظيفة معينة بالتعاون مع النظم الأخرى، وقواعد الإملاء هي أحد هذه الأنظمة، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها ووصلها، والحروف التي تزداد والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة، أم على أحد حروف اللين الثلاثة، والخطأ الإملائي يقع في هجاء الكلمات، وإن إعداد الطالب الإعداد السليم، يأتي من خلال المراحل الدراسية المختلفة، إذا أحسن استخدام القواعد الإملائية في مواضعها^١.

فإن الإملاء فرع من فروع اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، وهذا الفرع يحقق جزءاً مهماً من وظيفتها الأساسية، وهي الفهم والإفهام عن طريق الكتابة، ويبحث في صحة

^١ فردوس إسماعيل عواد، "الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها"، (مجلة دراسات تربوية، معهد إعداد معالومات البياع،

بناء الكلمة، من حيث وضع حروفها في مواضعها، حتى يستقيم اللفظ والمعنى. إن الأخطاء الإملائية تحط من شأن الكاتب ومما كتب، مهما كانت الفكرة التي يكتبها رائعة، ومهما كانت ثقافة صاحبها واسعة، فالقارئ يزدرى الكاتب الذي يهفو في الإملاء^٢.

إن الحديث عن أهمية الكتابة يطول من حيث إنها أدواتنا للإفصاح عن حاجاتنا اللغوية: التعبيرية، والاتصالية، والفكرية والوجدانية التي نود أن نسجلها ونختزنها ونعبر بها البعدين الزمني والمكاني، ومن ثم تكون وسيلة أساسية من وسائل بقاء الجماعة البشرية الباقية في تراثها وثقافتها المكتوبين، ولعل هذا ما يجعل الحديث عن أهمية الكتابة يطول ويتشعب بقدر ما يطول ويتشعب تاريخ الإنسان الذي بدأ باختراع الكتابة، كما أنه يطول بطول وتشعب هذا التراث البشري الأدبي والعلمي الذي سجلته الكتابة وحفظته لنا. شهدت الكتابة الإملائية في السنوات الأخيرة من القرن الماضي اهتماما متزايدا من الباحثين، والمتخصصين بمناهج وأساليب تدريس اللغات في العالم. وتنامي الوعي بمهارة الكتابة حتى احتلت مكان الصدارة بين مهارة اللغات. وخلال عقد الثمانيات حدثت تغييرات وتحولات جذرية في النظر إلى الكتابة، وأليات تعليمها وتعلمها، وأساليب تطويرها عند الصغار وفق مستويات متدرجة من الأداء. وبالنظر إلى نتائج البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في هذا الميدان، يلاحظ أن هناك تحولا في اهتمام الباحثين من التركيز على الكتابة اليدوية (الرسم الإملائي للكلمات) إلى التركيز على الكتابة التعبيرية^٣.

والكتابة الإملائية ابتداء هي أداة من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الانسان، ووسيل الاتصال مهمة بين الأفراد والجماعات والأمم والتمعات. ولكي يتعلم الفرد الكتابة ويستخدمها استخداما صحيحا يجب أن تتحقق لديه بعض القدرات مثل

^٢ أيمن أمين عبد الغني، الكافي في قواعد الإملاء، (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١٢).

^٣ زياد أمين بركات، "دراسة تحليلية مستعرضة للأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفوف من الأولى إلى الخامس الأساسية في مدينة طولكرم بفلسطين"، رسالة الدكتوراه، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠٠٨ م

القدرة على رسم الحروف، والقدرة على النطق بالحروف، والقدرة على تكوين الجمل، والقدرة على التعبير عن المعاني، والأفكار تعبيراً واضحاً.

وفقاً لخصائص اللغة العربية، من حيث الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، تعتبر الإملاء أحد فروع اللغة العربية التي يعتبرها بعض الطلاب مهارة صعبة. لأن هناك اختلافات كثيرة بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة. هذا الاختلاف يسبب صعوبات لبعض الطلاب. هناك بعض الحروف التي لا يتم نطقها ولكن يجب كتابتها، مما يسبب الكثير من الصعوبات والأخطاء اللغوية.

إن الهدف من هذا البحث هو شرح نظرية تحليل الأخطاء وعرضها – 'analysis error' التي هي فرع من فروع اللغة التطبيقية 'linguistics applied' في الدراسات اللغوية العربية القديمة التي قام بها العلماء العرب. والتي أسهمت إسهاماً كبيراً في إثراء الدراسات العربية الحديثة في هذا المجال. إن الدراسات اللغوية الحديثة ساري على هدي منهج الدراسات العربية القديمة، مع شيء من التفصيل والتنوع والزيادة. وإن لم تشر صراحة إلى تلك المصادر الأم التي استفادت منها.^٤

وتعد الكتابة إحدى وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره ومشاعره، ومن ثم الوقوف على الآخرين ومشاعرهم، كما تمكنه من تسجيل ما يرغب في تسجيله من حوادث ووقائع، ومعارف، وبناء على هذا يوجب أن تكون الكتابة سليمة، إذ أن كثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة مدعاة لقلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة ولهذا تعتبر الكتابة الصحيحة، عملية مهمة في التعليم، كونها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها.

^٤جاسم علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، السعودية: مليزيا، (٢٠٠١)

على أنه توجد أنواع من الأخطاء الإملائية الشائعة في اللغة العربية أهمها: التاء المربوطة، والحروف التي تلفظ ولا تكتب، والحروف التي تكتب ولا تلفظ، والهمزة بأشكالها، والألف اللينة الممدودة، والحذف في بعض الكلمات، والزيادة في الحروف في بعض الكلمات. إذ أن الأخطاء الإملائية تتكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح أو مضبوط أيضا.

من الأمور المهمة لمعرفة الأخطاء الموجودة والحل المحتاج في تعليم الكتابة فترى الباحثة أن تحليل الأخطاء الطلاب في مهارات الكتابة وحلها من خطوات الرئيسية لمعرفة أنواع أخطاء الطلاب في الكتابة، لأن عملية الكتابة مهمة وضرورية لترقية صح الكتابة حتى لا يغير فهم القارئ في فهم اللغة بسبب الأخطاء التي ارتكها الطلاب، لأن الكتابة الإملائية يستطيع أن يدفع الطلاب لترقية فهمهم اللغة العربية بالتعبير الكتاب. من أجل ذلك فتريد الباحثة أن تبحثها في هذا البحث النوعي تحت العنوان: "تحليل الأخطاء الكتابية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية في جامعة جاكارتا الحكومية". الفضل هذا البحث هو أنه تمكن للباحثة التنبؤ بقدرة الطلبة على إتقان قواعد الإملاء للكتابة الجيدة والصحيحة، و تقدم الباحثة الحلول لتقليل الأخطاء الطلبة في المستقبل. و تقصّر الباحثة موضوع البحث على الأخطاء الكتابية التالي: همزة الوصل وهمزة القطع، و الهمزة المتوسطة، و الهمزة المتطرفة في آخر الكلمة، و كتابة ألف لينة، و تخفيض الحرف.

ب. تركيز البحث وفرعيته

اعتمادا على خلفية البحث السابقة فتركز الباحثة هذا البحث عن الأخطاء الكتابية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية في جامعة جاكارتا الحكومية.
وفرعية تركيز البحث على :

١. عدد الأخطاء ونسبتها المئوية في الكتابة لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية.

٢. أسباب الأخطاء الكتابية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية.

٣. حل أخطاء الطلبة في الكتابية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية.

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناء على فرعية تركيز البحث السابق فتنظيم المشكلة كالتالي :

"ما هي الأخطاء الكتابية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية؟"

وأما أسئلة البحث كما يلي :

١. كم عدد الأخطاء ونسبتها المئوية في الكتابية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية؟

٢. ما هي أسباب الأخطاء الكتابية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية؟

٣. ما هو حل أخطاء الطلبة في الكتابية لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية؟

د. فوائد البحث

تقوم الباحثة بتحليل هذا الموضوع للحصول على فائدتين إما نظرية وإما تطبيقية.

١. فائدة نظرية

أن يكون هذا البحث مدخلات و معلومات تعليمية تتعلق بتعليم الإملاء و مهارة

الكتابة.

٢. فائدة تطبيقية *Mencerdaskan dan*

أ. مساعدة الطلبة على فهم حقيقة قواعد الإملاء. *Memantabatkan Belajar*

ب. مساعدة الطلبة في ترقية كتابتهم اللغة العربية.

ج. إعطاء الطلبة تصورا سهلا وجديدا وواضحا عن قواعد الإملاء.